

المحاضرة الخامسة

ثالثاً: الصلة بين القواعد القانونية والعلوم الاجتماعية الأخرى:

1) **الصلة بين القانون والسياسة:** يتصل القانون بالسياسة، فهو يخصص جانباً من قواعده يتناول فيها النظام السياسي، فيحدد بهذه القواعد شكل الحكم وتنظيم السلطات العامة في الدولة، وتبعد العلاقة بينهما نشاط الهيئات العامة المعهودة إليها بإدارة، وتسير المرافق المختلفة، وتحديد الصلات بين هذه الهيئات بعضها البعض وبينها وبين الأفراد.

ويتحقق اتصال القانون بالسياسة عن طريق تأثير القانون على التياريات السياسية التي يضع المشرع قوانينه أو يصدر القاضي أحكامه في ظلها، وفي الحالتين كثيراً ما تملي السياسة توجيهاتها، وتستقطب القانون لخدمة أهدافها.

2) **الصلة بين القانون والاقتصاد:** علم الاقتصاد هو مجموعة النظم التي تحكم النشاط الاقتصادي في مظاهره المختلفة من إنتاج وتوزيع واستهلاك، وقانون له صلة وثيقة بالاقتصاد فهو يؤثر فيه ويتأثر به، فالقانون يؤثر في الاقتصاد فيتدخل القانون في تنظيم الاستهلاك وتنظيمه عن طريق رفع الأجور مستهدف بذلك نقل قيمة من طبقة إلى أخرى، وكما أن القانون أيضاً يتأثر بالنظام الاقتصادي.

3) **الصلة بين القانون وعلم الاجتماع:** يتصل القانون بعلم الاجتماع اتصالاً وثيقاً، فالقانون يستعين بعلم الاجتماع للإحاطة بالظواهر الاجتماعية المختلفة ليتسنى له الربط والموازنة بين القواعد التي يقررها لتنظيم سلوكيات وعلاقات الأفراد، والبيئة الاجتماعية التي توضع هذه القواعد من أجلها.

فظاهرة زيادة عدد السكان مثال توجه المشرع إلى وضع قواعد من شأنها تحديد النسل، وظاهرة ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع تحفز المشرع على التدخل للحد من استعمال حق الطلاق بوضع القيود التي تحول دون التعسف في استعماله.

4) **الصلة بين القانون وعلم النفس:** تتمثل في العلاقة التفاعلية بين الجوانب النفسية للإنسان والنظام القانوني، يدرس علم النفس كيف يؤثر السلوك الإنساني، والإدراك، والعواطف على تطبيق القوانين وفهمها، بينما يستخدم

القانون نتائج علم النفس لفهم الدوافع، تحسين العدالة، وتنظيم السلوك الإنساني.، هذه العلاقة تظهر في عدة مجالات، منها:

أ-في مجال المسؤولية الجنائية: تتجه معظم قوانين العقوبات إلى الإعفاء منها في الحالات التي تثبت فيها إصابة المتهم بمرض أو قصور في العقل مثل الجنون أو عاهة في العقل، فيفقد الشعور والاختيار وقت ارتكاب الجريمة، ولا شك أنه يعتمد في التحقيق من ذلك على علم النفس وطب الأمراض العقلية.

ب-في مجال معاملة المجرمين: علم النفس يساعد في فهم الدوافع النفسية للجريمة، مثل الاضطرابات النفسية، العدوانية، أو تأثير البيئة، يُستخدم في تحليل شخصيات المجرمين وفهم أسباب ارتكابهم للجرائم، مما يساعد على تطوير سياسات قانونية مناسبة للتعامل مع الجرائم.

5) الصلة بين القانون والإعلام: هي علاقة وثيقة ومتداخلة، حيث يشكل القانون الإطار الذي ينظم العمل الإعلامي، في حين أن الإعلام يلعب دوراً محورياً في نشر الوعي القانوني ومراقبة تطبيق القانون، يمكن تحليل هذه العلاقة من خلال النقاط التالية:

1- تنظيم الإعلام من خلال القانون:

القانون يضع الضوابط والقواعد التي تنظم عمل وسائل الإعلام لضمان:

- ✓ **حرية التعبير :** القوانين تضمن حق الإعلام في التعبير بحرية، مع الالتزام بعدم انتهاك حقوق الآخرين.
- ✓ **حماية الخصوصية :** منع نشر معلومات تمس الحياة الشخصية للأفراد دون موافقتهم.
- ✓ **مكافحة الأخبار الكاذبة :** وضع قوانين لمعاقبة نشر الأخبار المزيفة أو المضللة.
- ✓ **ضمان النزاهة :** قوانين تمنع التمييز، التحرير على الكراهية، أو خطاب العنف في وسائل الإعلام.

2- دور الإعلام في دعم القانون:

الإعلام يُستخدم كأداة لتعزيز تطبيق القانون من خلال:

- ✓ **نشر الوعي القانوني :** تعريف الجمهور بالقوانين والحقوق والواجبات.
- ✓ **التنقيف العام :** تقديم برامج ومقالات تعليمية تشرح القوانين وتأثيراتها على الحياة اليومية.

✓ التأثير على التشريعات : الإعلام يبرز القضايا الاجتماعية التي تحتاج إلى تدخل قانوني، مما يدفع المشرعین إلى سن قوانین جديدة.

3- الإعلام كأداة رقابة:

- ✓ الإعلام يُعد "السلطة الرابعة"، حيث يراقب تطبيق القانون ويكشف التجاوزات أو الانتهاكات، سواء من الأفراد أو المؤسسات.
- ✓ تسليط الضوء على الفساد أو التعسف القانوني يساعد في تحقيق الشفافية والمساءلة.